رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

43 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية) 062 - 162 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا ما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم انا نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبل ايها الاخوة في تفسير الجاهلين وصلنا الى الاية ميتين وستين من سورة البقرة عند قوله عز وجل واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اول اشي لنا وللحاضرين والسامعين قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة - 00:00:25

من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزاء. ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم قال المفسر قال المفسر رحمه الله واذكر اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال تعالى له - 00:00:50

اولا تؤمن بقدرته على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما سأل. فيعلم السامعون غرضه الله تعالى او لم تؤمن ها بقدرتي اولم تؤمن بقدرتي على اللحية سألهم عن علمه بايمانه بذلك ليجيب ليجيبه بما سال. فيعلم السامعون غرضه. واضح - 00:01:12

يعني لا السؤال هذا ليس سؤال استفهام وانما سؤال تقرير سؤال تقرير استفهام تقدير يعني هذا المعلم سؤال التقرير ان ان تسأل احدا تقرره على ما عنده مثل اذا سبقت له تقول انا احذرك - 00:01:44

يعني تقرر على انك حذرته مسبقا وهذا هو هنا على سبيل التقرير لاجل ان يجيبه بما هو معلوم من حاله وليعلم السامعون غرضه حتى لا حتى لا يفهم احد ان المراد الشك - 00:02:09

سؤال على سبيل الشك والله بكل شيء عليم. علم ان ابراهيم كان مؤمنا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم يعني لا تظنوا انه كان شاكا - 00:02:30

فان كان شاكا فنحن من باب اولى. هذا المعنى وحاشاه صلى الله عليه وسلم. نعم شلون التقرير يدخل فيه حديث عمر طويل لا عندك صيغة استفهام عندك صيغة استفهام المراد بها - 00:02:44

استخراج ما عنده قال بلى امنت ولكن سألتك ليطمئن ليسكن قلبي بلى هذا جواب بلا جواب اه اقرار قال اولم تؤمن قال بلى. ولم يقل نعم لان السؤال فيه نفي - 00:03:03

لم كلمة لم فاذا كان على سبيل الايجاب الجواب على سبيل الايجاب تقول بلى. يعني بلى امنت يكرر فيه لكن اذا كان على سبيل النفي تقول نعم اي نعم لم اؤمن - 00:03:32

هذا ولذلك قال بلى وهذه قاعدة اذا كان السؤال متضمنا لنفي فتنتبه للجواب لانك اذا قلت نعم اجبت عن عن النهي نفسه قل نعم كذا مع النفي بلى يقولون بها مثلا ايش؟ الاضراب يعني - 00:03:50

لم اشك بل امنت ولكن سألتك ليطمئن قلبي. يطمئن ليسكن لان الطمأنينة من السكون ايه تابع ليطمئن. ليطمئن يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة للاستدلال. هم. هناك استدلال سابق ما هو الاستدلال السابق - 00:04:18

وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما رأى الى اخر الاشياء الامثلة هنا كان استدلال لاثبات وجوديته وجوده وربوبيته عز وجل. هذا معنى كلامه استدلال والاظافة الى - 00:04:54

ما اتاه الله من الرشد واليقين لان الله اتاه ذلك قد اتينا ابراهيم رشده من قبل فكنا به عالمين الله هداه ولذلك ماذا قال؟ قال اتحاجوني في الله وقد هدان - 00:05:15

وقد هداني فهو مؤتى الرشد والهداية واليقين ولذلك قال وليكون من الموقنين. لما نظر ازداد يقينا لما رأى كوكبا بازغا قال هذا ربي على عادتهم قومه بعبادة الاصنام وليس قيل انه - 00:05:39

قاله على سبيل التقرير او الاستنكار لهم ليجاريهم ليبين لهم انه لا يصلح ربا لانه يغيب عن معبوديه. فلما افل قال لا احب الافلين. ما يصلح هذا على سبيل المحاج - 00:06:01

لانه جاء في سياق المحاجة قبله وبعده. قبله اذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما اله؟ الاصنام هذي صور النجوم صور الشمس والقمر والنجوم كل قوم يعبدون شيئا. منهم من يعبد الزهراء ومنهم من يعبد القمر ومنهم الى اخره. الشمس - 00:06:21

وثم نظر في هذا فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الظالمين. فلما رأى الشمس البازغة قال هذا ربي لما افلت قال يا قومي انني بريء مما تعبدون - 00:06:43

خلاص تبرع هنا كلها في سبيل المجادلة والمحاج اقام عليهم الحجة بذلك وقوله بالمعاينة ليسكن قلبي بالمعاينة التخليقة امامه المضمومة الى الاستدلال الاستدلال في السابق مثل ما ذكرنا والاستدلال ايضا - 00:07:00

لانه يرى مخلوقات الله توجد فيدل على قدرته يدل على نعم قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. بكسر الصاد. اي فصلهن على قراءة المصنف ها؟ بكسر الصاد وضمها كلهم قراءات سبعية - 00:07:32

لهم قراءات والمصنف يعني له طريقة دقيقة في حكاية الاقوال وحكاية القراءات ننتبه لها حكاية الاقوال مرينا كررناها وهي انه اذا قال اذا جزم بالقول ها فهو واضح انه يرجح هذا القول ولا يحكي غيره. قد قد يكون فيه خلاف او المهم لا يحكي قوله - 00:07:56

واذا كان هناك قولان مختلفان قويان عنده حكاهما باو كذا او كذا واذا كان هناك قوي وضعيف له حظ من النظر قال كذا وقيل كذا التزم بالاول الراجح وحكى الظعيف بقيلا - 00:08:32

واذا كان هناك اقوال غير مختلفة محكية وغير مختلفة حكاها بالواو يعني هي اقوال لكنها لا لا تتعارض يقول كذا وكذا وكذا ان تحفظها من اجل تعامل معه وتفهم ما يريد هذا كتاب مختصر - 00:09:01

يعني لو فصلت هذه الجزئيات لصارت شرحا مبسوطا كذلك في القراءة اذا كانت القراءات سبعية متواترة ها قال اما مثل هنا يقول فصيرهن اي قال بكسر بكسر الصاد وضمها يعني قراءتان. يعني انهما قراءتان - 00:09:23

او يقول وفي قراءة كذا يحكي قراءة ثم يقول وفي قراءة كذا هو في قراءة يعني قراءة معتبرة سبعية متواترة وان كانت شي عاذة قال قرئ كذا عندما يقول وفي قراءة شاذة يطيل العبارة - 00:09:49

يقول قرأ تمريض هنا ماذا قال بكسر الصاد وضمها. ايه يعني قرأت كلمة سرهن قراءته فصرهن وصرهن ها ايش املهن ها؟ ايه يعني لانها بالقراءتين التصريفين سرهن وسرهن معنى واحد - 00:10:07

املهن اليك ها السرورة مع التقطيع لانه قال وقطعونا واخلط لحمهن وريشهن بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن بجوارك. من كل جبل في الدنيا - 00:10:37

جبال ارضك التي حولك من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك يأتينك سعيا سريعا واعلم ان الله يأتي يأتي كل قطعة الى مكانها هذا اللحم من كل طير ها - 00:11:11

قيل انه اخذ اربعة طيور كذا وكذا الله اعلم عن صحته. المهم انه الله امره قال اربعة من الطير ما هي هذه الاربعة؟ الله اعلم بها. لا ليست العبرة بالنوع - 00:11:29

وانما العبرة بانها ان اجناس اجناس طيور او انواع طيور وليس ما هو الفرد الذي منه؟ المهم انها سواء قالوا طاووس او او غيره ثم خلط اللحم نقطع اللحم والريش وكذا صار ايش - 00:11:44

مخلوط لو اراد لو قيل له ميز بينها انت الذي خلطتها ما استطاع ان يميز لان اللحم متشابه. والريش يعني قد يكون بعضه ثم اجعل

على هذا الخليط قسمه على الاجزاء - 00:12:07
الجبال التي حوله ثم ادعهن يعني بامر الله اتاه هذه اللحوم تمشي او طائرة او محمولة الله اعلم المهم يأتينك سعيا سريعا بسرعة وليس معي تمشي على رجليها. لا سعي هنا بمعنى السرعة - 00:12:22
سارعوا الى ذكر الله بادروا تسعوا الى ذكر الله اي بادروا وسارعوا سعيا فجأة فكل لحم وعظم وريش انعزل الى مكانه وتكون منه الطائر سبحان الله الله على كل شيء قدير - 00:12:47
بسرعة نعم واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم في صنعه. سبحانه. فاخذ طاؤوسا ونصرا وغرابا وديكا هذي هي على كل هو من اسرائيليات والذي الثابت ما في القرآن طيور - 00:13:11
وهذا تحديده لا لا يظر ولا ينفع ولذلك ليس لان ليس فيه المستحيل والمنكر ان يكون طاووسا ونسرا وغرابا وديك وجهله ليس يضر وخط الخطأ فيه ليس يضر ها لذلك يتسمحون في نقله - 00:13:35
ويتجوزون في نقله نعم وفعل بهن وفعل بهن ما ذكر من اه الصيرورة او التصوير او الشر وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤوسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت. ثم اقبلت الى رؤوسها - 00:13:58
سبحان الله وقامت طيورا حية كما كانت والله على كل شيء قدير. لكن ختمت الاية في الاية التي قبلها قال اعلم ان الله على كل شيء قدير في الذي مر على قرية - 00:14:25
واحيا امامه حماره ها هنا قال واعلم ان الله عز حكيم لان ابراهيم ليس عنده في القدرة شك القدرة ها ما كان عنده شك لكن عنده السؤال الذي لماذا يخفى وفيه مصلحة - 00:14:42
ان الناس يزدادون ايمانا ان الناس لو رأوا ذلك امامهم يقوي ايمانه. ها قوي ايمانهم فاخبره الله عن هذا الشيء قد هل سأل عنها ام لا المهم اجابه الله. قال واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:15:06
عزيز وحكيم في اخفاء ذلك عنهم لاخفاء ذلك لانه لا ينفع الكافر ولا يزيد المؤمن قد يزيده طمأنينة لكن المؤمن منه مطلوب منه زيادة الطمأنينة بالعمل الصالح الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:15:28
الا بذكر الله تطمئن القلوب هنا اه اذا يقينهم يكفيه بالدلائل والفطرة فاعلم ان الله عزيز حكيم. عزيز لا يعجزه شيء ها وحكيم في اخفاء ذلك عن الناس في اخفاء ذلك عن الناس. او اظهاره متى شاء - 00:15:49
ففعله في ذلك لحكمة. لا شك لانه يبتلي العباد ويختبرهم بالايمان بالغيب يؤمنون بالغيب لولا تفاضلهم بالايمان بالغيب ما تفاضلوا في المقامات اليمان واليقين والاحسان والى اخر ذلك نعم قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - 00:16:14
الله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال المفسر رحمه الله مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني هنا جعل المثال للنفقات. هم. مع ان ظاهر الاية - 00:16:43
ان المثال للمنفقين يعني قال مثل الذين ينفقون اموالهم ظاهر الاية ان المثل ايش للمنفقين قال مثل مثالهم المثال يعني هذا المثل صفة يعني المثال الذي يضرب لهم للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:17:00
ثم ذكر المثل المقابل هو في في الحبة فرجع المعنى مثل انفاق المنفقين الانفاق المنفقين كمثل كمثل بذرة حبة من بذر حبة واحد من قمح انبتت سبعة سنابل في كل سنبلة مئة حبة يعني سبع مئة - 00:17:22
حبة من حبة واحدة كذلك اجور المنفقين. هذا المعنى ولذلك ايش؟ اظهر المحذوف قال مثل نفقات. مثل صفة هذا تفسير للمثل. كلمة صفة تفسير لمثل. ثم نفقات تفسير الممثل به - 00:17:52
تفسير للممثل به او بيان او ايضاح للممثل به او الممثل له والعفو انه ممثل له والممثل به الحبة الممثل له نفقاتهم او انفاقهم والممثل به الحبة نفسها الذين ينفقون اموالهم على ان من هناك من من قال ان المثل للاشخاص - 00:18:15
في اجورهم كمثل من بذر نفق حبة معي من العلماء من قال ان المثال مضروب للنفقات بدليل ان الممثل به حبة سيكون الممثل له

نفقة او حسنة. طيب ومنهم من قال لا تمثيل - 00:18:43
للمنفقين نفسهم عليكم السلام. على ظاهر الاية. لان قال مثل الذين ينفقون طيب الممثل به الممثل به الباذر من بذرة تلك الحبة كمثل ها من بذر حبة سيكون هناك محذوف - 00:19:11
في الاية على القول من قال ان التمثيل للمنفقين الممثل له ظاهر المثل الذين ينفقون والممثل به محذوف يفهم من البذر نفسه ممثل به ها كمثل بادر بذر حبة محذوف بادر كلمة بادر. نعم. ها؟ - 00:19:34
ومن قال ان التمثيل للنفقات نفسها قال الممثل به متظاهر كمثل حبة والممثل له محذوف تقديره نفقات واضح الكلام ولا مو باظح؟ طيب اقرأ. المصنف مشى على احد القولين. وهو انه المثال للنفقات - 00:20:05
ماشي. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي طاعته. اي. كصفة صفة النفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله هاي طاعته. يعني المراد به لوجه الله في سبيل الله لوجه الله. وليس المقصود خصوص الجهاد. انما جميع ابواب الخير. ايوة كمثل. كمثل حبة انبتت سبع سنابل في - 00:20:32
بكل سنبلة مئة حبة فكذلك نفقات تضاعف لسبعمائة ضعف. كما جاء في الحديث كما جاء في الحديث من عمل حسنة كانت بعشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة سبع مئة ضعف دل عليها هذه الاية - 00:20:59
الى اضعاف كثيرة لان هناك من همة ما ما تنبت اكثر من سبع. اكثر من مئة سنبلة والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق المضاعفة - 00:21:19
الى اضعاف كثيرة ايضا مأخوذة من هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء اكثر من سبع مئة لمن يشاء ممن يستحقون ذلك من يستحقون ذلك والله واسع عليم واسع فضله. نعم يعني عطاؤه - 00:21:39
واسع او هو واسع بمعنى غني مما واسع خبر عن الله لان من اسمائه الواسع يكون بمعنى الغني بمعنى الغني واو خبر عن فضله والله واسع فضله. كان يقول فظله واسع - 00:21:58
المصنف فسر الوسع بوسع للفضل والذي الى ذلك السياق يعني عطاؤه واسع نعم قال الله تعالى عليم يعني بمن يستحق المضاعف هذا واضح. او عليم بنياتكم عند عند النفقة ويعطي على ضوء ذلك. منهم من يحرم - 00:22:31
النية فاسدة قد يأثم ولكن ما دام ان الانفاق كله في سبيل الله على خير. لكن منهم بعشرة ومنهم اقل شيء عشرة اقل شي عشرة لكنه قد يضاعف الى اضعاف كثيرة اكثر من سبع مئة - 00:22:59
نعم قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى. هذه الاية متعلقة بما بعدها اه يعني لها تعلق ولذلك نرجئها معها الى الدرس المقبل - 00:23:25
الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم افتح لنا في كتابك فتحا مبينا مباركا. امين. يا رب رب العالمين اللهم افتح لنا فيه في علمه وفهمه وتلاوته والعمل به وتعليمه والدعوة اليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك علما - 00:23:45
شيخا وعملا صالحا ورزقا طيبا مباركا يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:24:06